بيان رابطة الصحفيين السوريين بمناسبة ذكرى انتفاضة الشعب الكردي12 آذار 2004

shabab kurd.wordpress.com/2012/03/19/بيان-رابطة-الصحفيين-السوريين-بمناسبة/

19 مارس 2012

تمر اليوم الذكرى الثامنة لانتفاضة الشعب الكردي في القامشلي و بقية المناطق الكُردية في سوريا، كانت الانتفاضة الحدث الكردي الأبرز في ربيع 2004، بعد مصادمات جرت بين جماهير كردية من مدينة القامشلي، وعناصر من الشرطة ورجال الأمن في يومي 12 و13 آذار 2004، أطلقت خلالها السلطات الأمنية النار الحّي على الجماهير الكردية، وقتلت أكثر من ثلاثين شاباً كردياً، وجرحت المئات، في حين شنّت حملة اعتقالات واسعة وصلت وفق تقديرات الحركة الكردية إلى خمسة آلاف شخص، لتنتقل على إثرها الصدامات إلى كافة المدن الكردية، ومناطق أخرى من سوريا وصلت لدمشق وحلب، حطم الكرد في هذه الثورة جدار الخوف، واحدثوا هزّة تاريخية نادرة عندما اسقطوا كل تماثيل الأسد في المناطق الكردية.

ففي ذلك اليوم، و نتيجة لسياسات التفرقة الخبيثة التي كان و ما زال النظام يتبعها، تحول ذلك الحدث إلى شرارة أشعلت تلك الانتفاضة، خرج خلالها المواطنون الكُرد بتظاهرات عارمة قدرت بمئات الآلاف ضد النظام، لتكون تلك الانتفاضة ربيعاً مصغراً و مبكراً للربيع السوري الكبير الذي نشهده اليوم، سبق الكُرد فيها باقي السوريين ، و اكتشفوا حقيقة النظام السوري مُبكراً، لكن النظام نجح في الاستفراد بتلك الانتفاضة من خلال إلحاق تهم انفصالية بالمنتفضين الكرد، وهو ما يحاوله اليوم مع الثورة السورية من خلال آلته الدعائية الصدأة التي لن تنجح فيها أبداً.

ليس غريباً على شهر آذار الربيعي أن يجمع أول انتفاضة كردية ويكررها مرّة مع انطلاقة ثورة سورية عارمة قبل عامٍ من الآن، ليثبت آذار ويكتشف شراكة حقيقية لأبناء الوطن الواحد، حيث وضعت هذه الثورة حداً لاستفراد النظام بهذا المكون السوري الأصيل، و لسلسلة طويلة من الإجراءات العنصرية المقيتة التي كانت ترمي إلى استئصاله، ليقوم الكرد بدورهم و يسارعوا بالاشتراك في الثورة منذ الأيام الأولى لبدأها، و قدموا الشهداء قرابين على مذابح الحرية، و منهم الشهيد مشعل التمو و صولاً إلى الشهيد نصرالدين برهك، و لا بد من تسجيل أن الكُرد هم أول من قطف ثمار الثورة، حيث أدت تضحيات السوريين لإعادة الجنسية السورية إلى مئات الآلاف من الكُرد السوريين الذين حرمهم النظام منها لأربعة عقود، كما أنه حاول تحييز هذا النصر المبكر لنفسه في محاولة فاشلة لتحييد الكُرد لجانبه لكنه فشل و خاب مآله.

اليوم عندما يسمع المرء شعارات التضامن بين المدن السورية من القامشلي إلى حوران، يتذكر كم هي عظيمة ثورتنا هذه التي غسلت القلوب، و أزالت دفعةً واحدة كل ما زرعه النظام من فتن بين السوريين، و كل المخاوف و الشكوك التي لم تكن تشبه إلا كبيت العنكبوت، يعيش فيها ليتصيد السوريين واحداً بعد الآخر.

نحن رابطة الصحفيين السوريين كوننا خرجنا من رحّم هذه الثورة ضد الظلم والاستبداد، إذ نستذكر انتفاضة آذار المباركة في ذكراها الثامنة، فإننا ندين بشدّة النظام الأمني الاستبدادي الدموي في سوريا الذي لايزال يواصل هدر دماء الشعب السوري بكل أطيافه ، ونطالب بوقف استرخاص دماء المواطنين وهدرها، كما نطالب العالم باتخاذ ما يطلبه الضمير الأخلاقي والقيم الإنسانية اتجاه الشعب السوري وهو يشاهد كل هذا القتل والاعتقال والتهجير والتشريد.

عاش الثاني عشر من آذار يوماً للثورة السورية الأولى

عاش الخامس عشر من آذار ذكرى ثورة الكرامة و الحرية

المجد للشهداء

عاشت سوريا حرة أبية

رابطة الصحفيين السوريين

2012\3\12